

صدر حديثاً

طبول المطر

اسماعيل كاداريه

ترجمة:
د. محمد عظيمه



وفي وسط المعسكر تابعت طبول المطر دويها، فيما أخذ الجنود يغطون المعدّات. بدا معسكرهم بخيامه وبيارقه، براياته وشعاراته المعدنيّة، بدا مخزناً صبيحة ذلك اليوم الخريفي. ها هو أعظم جيش في عصرنا يبلّله المطر على مرأى ومسمع من أبراجنا ورجالنا. وسيدرك الذين سوف يعيشون على هذه الأرض من بعدنا، أنه لم يكن سهلاً علينا الصمود في هذا الصراع الهائل ضد القبول الأكثر ضراوة آنذاك. لن نشيد لهم التهايل التذكاريّة والأعمدة الجليلة. إذ لم يكن لدينا الوقت لبناء ذلك، وربما لن يكونه أكثر في المستقبل، أثناء الهدوء، بين العواصف التي لا تزال بانتظارنا. لكن ها نحن نترك ما يحلّ محلّها. نترك هذه الحجارة الثقيلة الضخمة، حجارة أسوارنا يبلّله مطر المعارك في هذا الصباح الرمادي.

دار الآداب
مغلف ٨٠٣٧٨ - ٨٦١٦٣٣
ص ١١٣ - ١١٣ بهوت